

يصلبني غيابك بالفراغ

كل مرة تغيب تتركني معاي
اجلس بظل انتظاري لك
افتشني عليك
أنت ياللي تبكر
للحزن فيني ألف ناي
ليه تتعمد غياباتك
و تتركني معاي
آه لو تدري بانني
حيل تتعبني غياباتك
و يذبحنني غنائي
يا حدود الضي
و أطراف الصبر داخل حشاي
أنت تدري شلون تتركني معاي !!
أتوحد كل ما أذكر من تفاصيلك
و أطرز غيبتك بنجوم هذا الليل
و أتشكل سмай

آآآه يا كثرك معاي
حيل أحسك تبتدي فيني
و تتشكل و تتشكل بزوغ الغيم
أو شمس أتقاطر من بلل
أو صوت ماي
أنت
أنت تربيكني غياباتك
أحس أني وطن فارغ من أحبابه
فرح طوَّح بيده للقلوب وسكر أبوابه
تصوّر بس بغيابك
أوقف لك على مفرق حزن كل الغياب
و أشعل عتابه
تروح أنت وتخليني
مثل عصفور بيت بليل برّد
استوطن الغابة
أنت

أنت تربيكني بغيابك
حيل تربيكني بغيابك
توزعني على
كل البيوت الغافية قصة لنوم أطفال
و تتركني مثل بحة غريب بآخر الموال
ترتبني مثل صمت الحجر
في قاعدة تمثال
يصلبني غيابك بالفراغ
و بالصبر أحتال
تدري أنت شلون أشعر غيبتك !!
مرات أحسك
مثل بسمّة شفتين اتغربن
عن قلب عاشق
مثل آخر زفرتين من الهوى
بضلوع غارق
كان ودّه يحتفظ فيهم لصدره

و خذله هالبحر
أنت
أنت تدري شلون ينحرنني الغياب
وكيف يتمدد بروحي !!
كيف يتلمس حدود الشفتين بكل
بوشي
موجروحي
كانت اللي متعبه في غيبتك
لا والله إلا كل روعي
و تدري إنك والغياب
أصبحنوا الاتنين فيّه !!

بدر صفوق

